راقصـــة(*)

وجفنٍ كغمدِ السيفِ، لا بل كحدِّهِ
إذا سُلَّ أصمى[1] العابدَ المترهِّبا
وجسمٍ كطيفِ النورِ ينضحُ فتنةً
مشتْ فيهِ نيرانُ الصِبا فتلهَّبا
عليهِ مِنَ الوشي الرقيقِ غلانةٌ
أبانتْ لنا السحرَ الخفيَّ المُحجبا
وإنْ أنسَ لا أنساكِ ليلة جئتنا
يزينكِ بُرادن: الملاحة والصِبا
وفاضَ فتونٌ مِنْ جبينٍ معصَّبٍ
فديتُ بعينيَّ الجبينَ المُعصبا
وقبَّلَ ذو الناي المخضب نايهُ
فأسمعنا لحناً شجياً وأطربا
هنالك أرسلتِ اليدين فكانتا
على فرعك[2] المنشورِ تاجاً مذهبا
وطافت بِكَ الأنغام سكَرى تأودت
فهزتْ لنا ردفاً ونَهْداً مُدَرَّبا

(*) نظمت في يوليو ١٩٥٥.

(١) أصمي : قتل.

(٢) الفرع : الشعر.

وكشفَّتِ عن ساقٍ وكسّرت حاجباً
وثنّيتِ أعطافاً ورّقصتِ مَنْكبا
ومِلتِ فمالَ الكون بي وأخالني
خرجتُ مِنَ الإعياءِ أرجو المطبّبا

* . * . * . * . *